

لسان العرب

(عث) العُثَّة والعُثَّةُ المرأة المَحْقُورَةُ الخَامِلَةُ ضاوِيَّةٌ كانت أَوْ غيرَ ضاوِيَّةٍ وجمعُها عُثَاثٌ ويقال للمرأة البَذِيَّةُ ما هي إِلَّا عُثَّةٌ وقال بعضهم امرأة عُثَّةٌ بالفتح ضئييلةٌ الجسمِ ورجل عُثٌّ قال يصف امرأةً جَسِيمةً عَمِيمةً ضاحِي الجِلْدِ لِيَسَتْ بعُثَّةٍ ولا دِفْنِسٍ يَطْبِي الكِلَابَ خِمَارُها الدِّفْنِسُ البِلَاهُاءُ الرَّعْناءُ وقوله يَطْبِي الكِلَابَ خِمَارُها يريد أنها لا تَتَوَقَّى على خِمَارِها من الدِّسَمِ فهو زَهْمٌ فَإِذَا طَارَ حَتَّه طَبَى الكِلَابَ برائحتِه والعِثَاثُ الأَفَاعِي التي يَأْكُلُ بعضُها بعضاً في الجَدْبِ ويقال للحَيَّةِ العُثَّاءُ والنِّكَزاءُ وعُثَّتْهُ الحَيَّةُ تَعُثُّهُ عُنْثًا نَفَخَتْهُ ولم تَذْهَبْهُ فسَقَطَ لذلك شَعَرُهُ والعِثَاثُ رَفْعُ الصَّوْتِ بالغِناءِ والتَّرَنُّمِ فيه وعَاثَ في غِنائه مُعَاثَّةٌ وعِثَاثًا وعُثَّتْ رَجْعَ وكذلك القَوَسُ المُرْنَةُ قال كثير يصف قَوْسًا هَتُوفًا إِذَا ذاقَهَا النَّارُ عَوْنُ سَمِعَتْ لَهَا بعد حَبْصِ عِثَاثَا وقال بعضهم هو شَيْبُهُ تَرَنُّمُ الطَّسْتِ إِذَا ضُرِبَ وعُثَّتْهُ يَعُثُّهُ عُنْثًا رَدَّ عليه الكلامَ أَوْ وَبَّخَهُ به كَعُثَّتْهُ ويقال أَطْعَمَنِي سَوِيْقًا حُنْثًا وعُنْثًا إِذَا كَانَ غيرَ مَلَأْتُوْتِ بِدَسَمٍ والعُثَّةُ السُّوسَةُ أَوْ الأَرَضَةُ التي تَلْحَسُ الصُّوفَ والجمع عُثٌّ وعُثَّتْ وعُثَّتِ الصُّوفَ والثَّوْبَ تَعُثُّهُ عُنْثًا أَكَلَتْهُ وعُثَّتِ الصُّوفَ أَكَلَتْهُ العُثُّ والعُثُّ دُوْبَةٌ تَأْكُلُ الجُلُودَ وقيل هي دُوْبَةٌ تَعْلَقُ الإِهَابَ فتَأْكُلْهُ هذا قول ابن الأَعْرَابِي وأَنشد تَمَيِّدُ شُبَّانِ الرِّجَالِ بِفاحِمٍ عُذَافٍ وَتَمَطَّادِينَ عُثَّاءً وَجُدْ جُداً والجُدْ جُدْ أَيْضاً دُوْبَةٌ تَعْلَقُ الإِهَابَ فتَأْكُلْهُ ابن دريد العُثُّ بغير هاء دَوَابٌّ تَقَعُّ في الصُّوفِ فدلَّ على أَنَّ العُثَّ جَمْعٌ وقد يجوز أَن يَعْنِي بالعُثِّ الواحدَ وَعَبَّرَ عنه بالدَّوَابِّ لِأَنَّهُ جِنْسُ مَعْنَاهُ الجَمْعُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ واحداً وَسُئِلَ أَعْرَابِي عَنْ ابْنِهِ فَقَالَ أُعْطِيَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَالِي دَانِقًا وَإِنَّهُ فِيهِ لَأَسْرَعُ مِنَ الْعُثِّ فِي الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ وَالْعُثُّ عَثُّ ظَهَرُ الْكَثِيبِ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ وَالْعُثُّ عَثَّةُ اللَّيْلِ مِنْ الْأَرْضِ وَقِيلَ الْعُثُّ عَثُّ الْكَثِيبِ السَّهْلُ أُنْزِلَتْ أَوْ لَمْ يُنْزِلَتْ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يُنْزِلَتْ خَاصَةً وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ لِقَوْلِ الْقَطَامِيِّ كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ غَرَّاءٌ خُدَّ لَهَا فِي عُثُّ عَثَّ يُنْزِلَتْ الْحَوَذَانُ وَالْعَذَمَا وَرَوَايَةُ أَبِي حَنِيْفَةَ خُطَّ لَهَا وَقِيلَ هُوَ رَمْلٌ صَعْبٌ تَوَحَّلُ فِيهِ الرِّجْلُ فَإِنْ كَانَ حَارًّا أَوْ حَرَقَ الْخُفَّ يَعْنِي خُفَّ البَعِيرِ وَالْجَمْعُ الْعَثَاءُ قَالَ رُوْبَةُ

أَقْفَرَتْ الوَعْساء والعنّاءُ قال أبو حنيفة العنّاءُ من مكارم المنايا
والعنّاءُ أيضاً التُّرابُ وعنّاءه ألقاه في العنّاءِ وعنّاء الرجلُ
بالمكان أقام به ويقال عنّاء متاعه وحذاءه وبثبته إذا بذره وفرّقه
وعنّاء متاعه حرّكه والعنّاءُ الفسادُ والعنّاءُ الشدائد وفي الحديث
دُكِرَ لعلِّي عليه السلام زمانُ فقال ذاك زمانُ العنّاءِ أي الشدائد من
العنّاءِ والإفساد وفي المثل عُنَيْتُهُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْ لَسَا وفي حديث
الأحنفِ بَلَغَهُ أَنْ رجلاً يَغْتَابُهُ فقال عُنَيْتُهُ تَقْرُضُ جِلْدًا أَمْ لَسَا
عُنَيْتُهُ تصغير عُنَيْتٍ وهي دُوَيْبَّة تَلَحُّسُ الثيابِ والصُّوفَ وأكثر ما تكون في
الصُّوفِ والجمع عُنَيْتٌ يُضْرَبُ مثلاً للرجل يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤَثِّرَ في الشيءِ فلا
يَقْدِرُ عليه ويروى تَقْرُمُ بالميم وهو بمعنى تَقْرُضُ وربما قيل للعجوز عُنَيْتٌ
وفلانٌ عُنْتُ مال كما يقال إِرْءاءُ مالٍ وفي النوادر تَعَاثُنْتُ فلاناً وتَعَالَلْتُه
ويقال اعْتَنَتْه عِرْقُ سَوْءٍ واغْتَنَتْه إذا تَعَقَّ سَلَه عن بُلُوغِ الخير والشِّرفِ
وبالمدينة جبل يقال له عَنّاءُ ويقال له أيضاً سُلَيْعٌ تصغير سَلْعٍ وعنّاءُ اسم
وبنو عَنّاءِ بَطْنٌ من خَثْعَمَ